

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(619)ـ حيرة مربكة في كيفية تصنيفهم. ـ أهم عملاء لجهات أجنبية ضد شعوبهم التي ينتمون لها حقيقة أم مجازا. ـ أم انهم وطنيون جهلاء برغبات وطبائع ومعتقدات شعوبهم. ـ أم هم نتائج خطأ سياسي جرهم إليه أعداؤهم وهم لا يعلمون؟ والإسلام علمنا ان نطن بالناس خيرا سبعين مرة قبل ان تصل ظنوننا إلى السوء لذلك أفضل أن أبعء الاختيار الأول المتضمن العمالة إلا ما ندر وأبقى على الاختيارات الأخرى، لا لتحرار الجماهير ولكن لتزول حيرتها(3). فهم حقيقة عقبة، ولكن ما دور الاستكبار العالمي في أعداء هؤلاء القادة؟(4). واعتمدت في إجابتي لهذا السؤال على خطة بريطانيا في أعداد قيادات العالم الثالث، وقد ظهر ذلك المخطط في تقرير ليثم وتملنسون الجاسوسيين البريطانيين اللذين جمعا التقرير من نيجيريا والكامرون والسودان واريثيريا والجزيرة العربية ومصر وليبيا والنيجر تنفيذا لرغبات قادة بريطانيا لمعرفة أسهل السبل للقضاء على قوة المسلمين وبالتحديد اتباع الإمام المهدي في تلك البقاع، ولتكون وسيلة للقضاء على كل تجمعات المسلمين في كل أنحاء العالم الذين بات خطرهم يهدد مصالح الاستكبار العالمي بإقامة دول موحدة كوسيلة لإقامة الدولة الإسلامية الكبرى التي يخشاها الاستغلايون المستعمرون. فاقترح توملنسون وليثم اقتراحات رأوا فيها خير وسائل تنهي الوجود الإسلامي المنظم والحركي والسياسي على الأمد البعيد إذا ما اهتمت الحكومة البريطانية به وتنفيذه بالدقة المطلوبة. وترى الصورة واضحة في التالي: 1 ـ ليس بالإمكان القضاء على الكيانات في الوقت الراهن(1923 ـ 1924 م). 2 ـ نقل الكيانات من أمم إلى أسر على ان تبقى الكيانات تحمل ذات الأسماء التي